

250 - أحاديث الأذكار والأدعية) ما يقوله من رأى في منامه ما

يُحبُّ أو يكره (الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:01](#)

اما بعد فالحديث فيما يشرع ان يقوله ويفعله من رأى في منامه ما يحب او يكره عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:00:17](#)

اذا رأى احدكم رؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره رواه البخاري - [00:00:34](#)

وعن ابي سلمة ابن عبد الرحمن قال لقد كنت ارى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت ابا قتادة رضي الله عنه يقول وانا كنت لارى الرؤيا تمرضني حتى سمعت النبي صلى الله عليه - [00:00:55](#)

وسلم يقول الرؤيا الحسنة من الله فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفلثا ثلاثا ولا يحدث بها احدا فانها لا تضره - [00:01:13](#)

فانها لن تضره. رواه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره - [00:01:33](#)

هذه ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه. رواه مسلم دلت هذه الاحاديث على جملة من الفوائد تتعلق بالرؤيا وما ينبغي ان يكون عليه المؤمن تجاه ما يراه فيما - [00:01:50](#)

من امور يفرح برؤيتها ويسر او امور يحزن لرؤيتها ويضجر ومن فوائد هذه الاحاديث ما يلي اولا تعظيم شأن الرؤيا الصالحة يراها المسلم وانها من الله عز وجل ساقها الله الى عبده المؤمن في حياته بشارة له بالخير - [00:02:09](#)

وتأنيسا لقلبه وطمأنة لفؤاده كما قال الله سبحانه وتعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا قال غير واحد من السلف هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح او ترى له ثانيا بيان ان ما يراه المؤمن في منامه مما يكرهه انما هو من الشيطان - [00:02:37](#)

ليحزن الذين امنوا وليس بضرهم شيئا الا باذن الله ثالثا بيان ما ينبغي ان يفعله المسلم عندما يرى في منامه ما يحب ويتلخص ذلك في عدة امور الاول ان المسلم ينبغي له ان يفرح - [00:03:02](#)

ويستبشر بالرؤيا الصالحة يراها او ترى له والا يغتر بالرؤيا كما قال بعض السلف تسر المؤمن ولا تغره الثاني ان يحمد الله عز وجل على هذا الخير الذي ساقه اليه والفضل الذي منحه اياه حيث اكرمه بهذه الرؤيا - [00:03:23](#)

المبشرة الثالث ان يحدث بها من يحب من اخوانه وجلسائه الذين شأنهم معه انهم يتعاونون معه على الخير ويتواصون معه على البر والاحسان فتكون الرؤيا التي رآها سببا لزيادة الخير فيهم وحافزا للمضي في مجالاته - [00:03:45](#)

الرابع الا يحدث بها من يكره درءا لمفسدة حصول الاذى منه او الحسد او نحو ذلك رابعا ومن الفوائد التي اشتملت عليها الاحاديث المتقدمة بيان ما ينبغي ان يفعله المسلم اذا رأى في منامه ما يكره - [00:04:08](#)

ويتلخص ذلك في الامور التالية. الاول ان يعلم ان ذلك انما هو من الشيطان يريد به تحزين المؤمن وادخال الهم والغم والفرع عليه

فعليه الا يلتفت الى مكر الشيطان والا يشغل باله بذلك - [00:04:29](#)

الثاني ان يتعوذ بالله من شرها وشر الشيطان الرجيم والتعود التجاء الى الله واعتصام به سبحانه وتعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم الثالث ان يتفل عن يساره ثلاثا. وقد قيل لان الشيطان يأتي ابن ادم من قبل يساره - [00:04:50](#)
لانه يريد ان يوسوس في القلب والقلب قريب من جهة اليسار فيأتي الشيطان فيأتي الشيطان من جهته القريبة. والله اعلم الرابع ان يتحول عن جنبه الذي كان عليه وقيل في الحكمة من هذا - [00:05:14](#)

ان في ذلك تفاقولا بالتحول من هذه الحال المسيئة المحزنة الى حال مفرحة كما قال العلماء في الحكمة من تحويل الرداء في الاستسقاء تفاقولا بتغيير الحال من الجذب الى الغيث - [00:05:33](#)

الخامس الا يحدث احدا بما رأى فينا الخامس الا يحدث احدا بما رأى في منامه من امور يكرهها وقد جاء في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - [00:05:52](#)
رأيت في المنام كأن رأسي قطع. قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدث به الناس وفي رواية اخرى قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رأيت في المنام كأن رأسي ضرب -

[00:06:12](#)

فتدحرج فاشتدت على اثره. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للاعرابي لا تحدث الناس بتلعب الشيطان بك في منامك ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان من فعل ما تقدم لا تضره رؤياه - [00:06:35](#)
بل يكون فعله لهذه الامور سببا واقيا باذن الله من شر الرؤيا ومن شر الشياطين قال ابو سلمة بن عبد الرحمن الراوي للحديث عن ابي قتادة فلما سمعت بهذا الحديث فما كنت ابالي بها - [00:06:58](#)

اي لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انها لن تضرك وهذا نستفيد منه فائدة تتعلق بمسلك السلف رحمهم الله الا وهي شدة قربهم من النصوص وبقينهم بكلام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:15](#)

وشدة طمأنينتهم له فكانت تلك الرؤى التي يراها ثقيلة عليه وتمرضه ولما سمع هذا الحديث اصبح لا يبالي وهذا يدل على قوة اثر السنة بنفوس السلف وشدة انتفاعهم بها وعلى العبد مع ذلك كله ان يكون متقيا لله - [00:07:33](#)

محافظا على طاعته بعيدا عن معاصيه ليكون بذلك محفوظا بحفظ الله محاطا برعايته وعنايته سبحانه قد قال ابن سيرين رحمه الله اتق الله في اليقظة ولا تبالي ما رأيت في النوم - [00:07:57](#)

وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب - [00:08:16](#)

واصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا ورؤيا المسلم جزء من خمس واربعين جزءا من النبوة والرؤيا ثلاثة فرؤيا الصالحة بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا مما يحدث المرء نفسه فان رأى احداكم ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث بها الناس. رواه مسلم -

[00:08:41](#)

قال ابن القيم رحمه الله ورؤيا الانبياء وحي فانها معصومة من الشيطان. وهذا باتفاق الامة ولهذا اقدم الخليل على ذبح ابنه اسماعيل عليهما السلام بالرؤيا واما رؤيا غيرهم فتعرض على الوحي الصريح فان وافقته والا لم يعمل بها - [00:09:09](#)
فان قيل فما تقولون اذا كانت رؤيا صادقة او تواطأت قلنا متى كانت كذلك استحالة قلنا متى كانت كذلك استحالة مخالفتها للوحي بل لا تكون الا مطابقة له منبهة عليه او منبهة على اندراج قضية خاصة في حكمه - [00:09:33](#)

لم يعرف الرائي اندراجها فيه فيتنبه بالرؤيا على ذلك ومن اراد ان تصدق رؤياه فليتحري الصدق واكل الحلال والمحافظة على الامر والنهي ولينم على طهارة كاملة مستقبل القبلة ويذكر الله حتى تغلبه عيناه - [00:09:55](#)

فان رؤياه لا تكاد تكذب البتة واصدق الرؤيا رؤيا الاسحار فانه وقت النزول الالهي واقترب الرحمة والمغفرة وسكون الشياطين

وعكسه رؤيا العتمة عند انتشار الشياطين والارواح الشيطانية وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتخيل بي - [00:10:15](#)

وقال ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. رواه البخاري وفي هذا فضل الرؤيا الحسنة التي يكرم الله سبحانه وتعالى بها عبده المؤمن وهي من المبشرات ومنها رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام - [00:10:47](#)

وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل بي رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتصور - [00:11:07](#)

او قال لا يتشبه متفق عليه اي من رأى النبي صلى الله عليه وسلم بصفته المعهودة المعروفة لا بصفة اخرى اذ قد يأتي الشيطان للانسان بصفة اخرى ويقول انه الرسول - [00:11:29](#)

لكن لا يمكن للشيطان ابدا ان يأتي لشخص في المنام بصفة نبينا صلى الله عليه وسلم ان يزيد الفارسي وكان يكتب المصاحف قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام زمن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:11:46](#)

قال فقلت لابن عباس اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الشيطان لا يستطيع ان يتشبه بي - [00:12:06](#)

فمن رآني في النوم فقد رآني هل تستطيع ان تنعت هذا الرجل الذي رأيته في النوم؟ قال نعم انعت لك رجلا بين الرجلين جسمه ولحمه اسمر الى البياض اكحل العينين حسن الضحك. جميل دوائر الوجه - [00:12:23](#)

ملأت لحيتهما بين هذه الى هذه. قد ملأت نحره قال عوف ولا ادري ما كان مع هذا النعت فقال ابن عباس رضي الله عنهما لو رأيته في اليقظة ما استطعت ان تنعته فوق هذا - [00:12:46](#)

رواه احمد اراد ابن عباس رضي الله عنهما بهذا ان ينظر في الوصف فان كان مطابقا لما يعرفه من وصف النبي صلى الله عليه وسلم فانه يكون قد رأى. لان الشيطان لا يتمثل به وان كان - [00:13:04](#)

رجلا بصفة اخرى فلا يكون رأى النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الذي رآه يزيد الفارسي مطابقا للنبي صلى الله عليه وسلم ثم ان هذه الرؤيا في المنام للنبي صلى الله عليه وسلم وعموم الرؤى لا يجوز ان يبني عليها احكام شرعية - [00:13:20](#)

قال الشاطبي رحمه الله وربما قال بعضهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي كذا وامرني بكذا فيعمل بها ويترك بها معرضا عن الحدود الموضوعة في الشريعة وهو خطأ - [00:13:43](#)

لان الرؤيا من غير الانبياء لا يحكم بها شرعا على حال الا ان تعرض على ما في ايدينا من الاحكام الشرعية فان سوغتها عمل بمقتضاها والا وجب تركها والاعراض عنها - [00:14:01](#)

وانما فائدتها البشارة او النذارة خاصة واما استفادة الاحكام فلا. انتهى كلامه رحمه الله واسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:18](#)